mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الطحاوية - 32] أصول الإيمان عند أهل السنة والجماعة [

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا مع هذا الشهر المبارك للعقيدة الطحاوية ووصلنا الى الكلام على اصول الايمان عند اهل السنة. تكلم المصنف في المرة الماضية عن الكلام عن الملائكة. وقلنا ان الايمان بالملائكة كالايمان بباقي اركان الايمان. هناك ايمان مجمل وايمان مفصل - 00:00:20

طب الايمان المجمل ان يؤمن ان الله عز وجل له ملائكة ارسلهم لاننا قلنا ان الملائكة مشتق من ماذا؟ من الالوكة يعني الرسالة فالملائكة هم رسل الله عز وجل. فلابد ان يؤمن العبد بهم اجمالا. اما الايمان التفصيلي فهذا اه ليس ركنا من - 00:00:40

من اركان الايمان. الايمان التفصيلي به. طيب قد يكون واجبا على بعض من يستطيع هذا الايمان التفصيلي. لكن الايمان المجمل هو الواجب. الايمان المجمل هو الواجب بمعنى انه لو احد الناس - 00:01:00

مثلا آآ اسما من اسماء الملائكة مثلا النبي لم يعرف ان مالكا آآ اسم من اسماء الملائكة الذين هم آآ خازن من خزنة جهنم لم يعرفه. فهل يقال انه لم يؤمن بالملائكة؟ الجواب لا - 00:01:12

هذا هو الايمان المجمل. الايمان التفصيلي هذا هو الذي يطالب به العبد لكي يزيد ايمانه بالملائكة خاصة ان علم ان الملائكة حكى الله عز وجل لنا عنهم في القرآن انهم يتولون العبد في الدنيا والاخرة. يتولونه في الدنيا والاخرة - 00:01:28

طيب اه قال الله عز وجل في هذا عن الملائكة له معاقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون ومن امر الله. من الملائكة المعقبات القطاعات قد يتعاقبون فيكم كما في الحديث ملائكة بالليل والنهار فهذه الملائكة تتعاقب في العباد يحضرون مجالس الذكر - 00:01:47

معقبات تحفظ العبد من بين يديه ومن خلفه. تحفظه من الشرور له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. يتولونه في الدنيا فان الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين. يتولون العبد في الاخرة يستغفرون له في الدنيا وفي الاخرة. الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:02:07

لماذا يحكي لنا هذه الايات؟ لماذا يحكي الله عز وجل لنا هذه الايات؟ لكي يزيد ولائنا للملائكة. لكي يزيد حبنا لهم. فانه اذا زاد حبنا لهم واذا علمنا آآ فضل الملائكة عند الله عز وجل واذا علمنا كيف يتولى الملائكة المؤمنين. وهم - 00:02:27

ما وصلهم نفع من اشخاصهم. لان الملائكة عباد لله عز وجل عباد مكرمون لا يحتاجون طعاما ولا شرابا هم خلق من نور معصومون من الخطأ جعلهم الله عز وجل وجعل منهم ملائكة يستغفرون للعباد الذين يحملون العرش ومن حوله يؤمنون به - 00:02:45

ويستغفرون للذين امنوا. فاذا علمت ان ملائكتك تستغفر لك زاد حبك لهم. وزاد توليك لهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء ان رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا. هم يستغفرون للمؤمنين ثم بعد ذلك لم يتركوا العصاة - 00:03:07

بل ذكروا العصاة الذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذابا الجحيم. ثم دعوا الله عز وجل ان يدخلهم الجنة ويدخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ليس هذا هو فقط بل دعوا الله عز وجل - 00:03:25

ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. بل ودعوا الله عز وجل المؤمنين العصاة الذين لم يتوبوا او تأخرت توبتهم الذين لم يتوبوا اثموا في داخلي التوبة. الذين لم يتوبوا اثموا بعدم التوبة. والذين تأخرت توبتهم اثموا بماذا؟ بتأخير التوبة.

فلذلك دعوا - 00:03:40
ايضا وقهم السيئات. ايقهم عقوبات المعاصي التي لم يتوبوا منها. اوقهم عقوبات المعاصي التي اخروا توبتها وقهم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم. اذا الملائكة تتولى العباد يدعون لهم يستغفرون لهم. لو لم يكن هناك فضل - 00:04:04
للملائكة الا هذا انهم يستغفرون والملائكة عباد صالحون. اه يرجى اجابة اه دعائهم لو لم يكن فيهم الا هذا لوجب على العبد يتولاهم وان يحبهم وان آآ يسأل الله عز وجل آآ ان يقبل دعاءهم فيه. وهذا امر مشروع. ان تسأل الله عز وجل - 00:04:24
ان يقبل دعاء الصالحين فيك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام للاعمى آآ علمه دعاء فقال اللهم شفعني فيه وشفعه في. ما معنى شفعه في اقبل دعاءه فيه. اقبل دعاءه في فهذا يكون من التوسل الى الله عز وجل بماذا؟ بدعائه بدعاء الصالحين. ثم وصلنا الى قول - 00:04:44
ومنهم بعدما ذكر بعض اصناف الملائكة قال ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله. ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وملائكة قد وكلوا بحمد العرش وملائكة قد وكل السماوات بالصلاة والتسبيح والتقديس - 00:05:05
الى غير ذلك من اصناف الملائكة التي لا يحصيها الا الله تعالى ولفظ الملك يشعر بانه رسول منفذ لامر مرسله فليس لهم من العمر شيء. بل الامر كله لله الواحد القهار. يشعر بانه رسول - 00:05:28
منفذ لامر مرسله لماذا؟ لانه قلنا مشتق من الالوكة بمعنى الرسالة. فلفظه اللغوي يعني يشعر بهذا. قال بل الامر كله لله الواحد القهار وهم ينفذون امره. لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. يعلم ما بين - 00:05:49
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشركون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون هم عباد لهم مكرمون. منهم الصافون ومنهم المسبحون. ليس منهم الا له مقام معلوم - 00:06:09
لا يتخطاه منهم الصوافون الذين يصفون اقدامهم للعبادة او يقفون صفوفا في العبادة. كما قال عز وجل على لسان الملائكة وانا لمنا الصافون وانا لمنا المسبحون. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها - 00:06:31
قالوا كيف تصف الملائكة عند ربها؟ قالت يتراصون الاول فالاول يتراصون الاول فالاول فهذا آآ هؤلاء هم الملائكة الصافون ومنهم المسبحون نعم ليس منهم الا له مقام معدوم لا يتخطاه وهو على عمل قد امر به - 00:06:52
لا يقصر عنه ولا يتعداه واعلاهم الذين عنده. وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون لا يستحسنون يعني لا ينقطعون ولا يتعبون ولا يكلون - 00:07:12
يسبحون الليل والنهار لا يفترون ورؤسائهم الاملاك الثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل الموكلون بالحياة فجبريل موكل بالوحي الذي هو حياة القلوب والارواح ومنك يا دين موكل بالقطر الذي به حياة الارض والنبات والحيوان - 00:07:32
سرافيل موكل بالنفخ في السور الذي به حياة الخلق بعد مماتهم رسل الله في خلقه وامره وسفراؤه بينه وبين عباده. ينزلون بالامر من عنده في اقطار العالم ويصعدون اليه بالامر قد اطت السماوات بهم وحق لها ان تئض اطت السماوات بهم اي ثقلت. الاطيط - 00:07:55
هو صوت الرحل الشيء السقيم اذا وضع على شيء اخر يكون له اعطيت هذا صوت الشيء الثقيل. اطت السماوات اي ثقلت السماوات بهم وحق لها ان تئط ان تثقل بهم لكثرتهم وعظم خلقهم ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك - 00:08:21
قائم او راكع او ساجد هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك قائم او راكع او ساجد لله ويدخل البيت المعمور منهم كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه اخر ما عليهم. فيدخله كل يوم البيت المعمور الذي هو حيال - 00:08:42
الكعبة في السماء الذي رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام في المعراج مسندا ظهره الى البيت المعمور. رأى ابراهيم في السماء السابعة مسندا ظهره الى البيت - 00:09:04
المعمور هو حيال الكعبة في السماء فوق الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه اخر ما عليهم. يعني كل يوم يدخله

سبعون الف ملك غير الذين دخلوه امس. كل يوم منذ آآ اذن الله عز وجل بهذا لقيام الساعة - 00:09:14
الى قيام الى قيام الساعة فهذا دليل على ماذا على كثرة الملائكة وان عددهم لا يمكن ان يتخيله بعقل هادا دوا واحد فقط من الملائكة. هؤلاء دورهم فقط الطواف بالبيت المعمور - 00:09:32
فكيف بباقي الملائكة؟ وما يعلم جنود ربك الا هو. نعم. والقرآن مملوء بذكر الملائكة واصنافهم ومراتبهم الله تعالى اسمه باسمه وصلاته بصلاتهم. لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. نعم - 00:09:43
ويضيفهم اليه في مواضع التشريف يذكر حثهم بالعرش وحملهم له وبراءتهم من الذنوب وتارة نصفهم بالاكرام والكرم والتقريب والعلو والطهارة والقوة والاخلاص قال تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:10:04
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا - 00:10:26
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. بل عباد مكرمون. ان الذين ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ولهم يسجدون استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون - 00:10:47
يشهده المقربون لا يستمعون الى الملأ الاعلى وكذلك الاحاديث النبوية قافحة لذكرهم كان الايمان بالملائكة مملوءة يعني قاصحة بذكرهم اي مملوءة بذكرهم. فلهذا كان الايمان بالملائكة احد الاصول الخمسة التي هي اركان الايمان - 00:11:10
عندما يقولون الاصول الخمسة كما سبق لعلي ذكرت هذا لا ادري ذكرته ام لا. يقصدون ماذا يقصدون الوصول لخمسة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. ولكنهم لا يذكرون القدر. هل معنى هذا ان القدر ليس من اصول الايمان - 00:11:38
قطعا من اصول الايمان لانه ذكر في حديث جبريل عندما سأله ما الايمان قال ان تؤمن فذكر اخرها الايمان بالقضاء والقدر ولكي يقولون الاصول الخمسة يناير التي ذكرت في القرآن. اما الامام بالقدر فقد نص عليه في ماذا؟ في السنة. واضح؟ نعم - 00:11:52
وقد تكلم الناس في المفاضلة من الملائكة مصالح البشر وينسب الى اهل السنة تفضيل صالح البشر او الانبياء فقط على الملائكة والى المعتز التي تفضيل الملائكة واتباع الاشعري على قولين منهم من يفضل الانبياء والاولياء ومنهم من يقف ولا يقطع في ذلك قولا. وحكي عن بعضهم - 00:12:13
الى تقبيل الملائكة. وحكي ذلك عن غيرهم من اهل السنة وبعض الصوفية وقالت الشيعة ان جميع الائمة افضل من جميع الملائكة ايمنهم يعني ائمة الشيعة الذين يدعون فيهم العصمة ومن الناس من فصل تفصيلا اخر ولم يقل احد ممن له قول يؤثر ان الملائكة افضل من بعض الانبياء - 00:12:39
وكنت ترددت في الكلام على هذه المسألة لقلة ثمرتها وانها قريب مما لا يعني ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هو تردد في الكلام على هذه المسألة ولكنه سيتكلم عنها وسيطل الكلام فيه. سيطيل - 00:13:07
الكلام فيها. هو قال هنا وفصل بعضهم تفصيلا اخر ولم يشر الى هذا التفصيل. هذا التفصيل يقصد به يقصد به التفصيل يا شيخ الاسلام الذي ذكرناه قبل ذلك لانه يقول ان الملائكة آآ افضل من بني ادم باعتبار الحال وبنو ادم في الجنة افضل من الملائكة باعتبار المآل - 00:13:24
يعني عندما ندخل الجنة سنكون افضل من الملائكة باذن الله تعالى. اما الان الملائكة افضل منا لماذا؟ لانها قد نعصي. اما الملائكة لا تعصي دعم هذا التفصيل تفصيله الجيد. ولكن على كل حال هو يقول هذه المسألة مسألة لا ينبني عليها كثير عملي. يعني لا ينبني عليها عمل - 00:13:43
ما الذي سيترتب عليه من العمل اذا عرفت ان ان الملائكة افضل من من صالحي بني ادم او العكس لا يترتب على هذا العمل فهي مسألة من مسائل فضول العلم ولكنه سيطيل الكلام - 00:13:59
آآ فيها ها هنا قال قال رحمه الله والشيخ رحمه الله لم يتعرض الى هذه المشكلة الى هذه المسألة بنقل ولا احبات ولعله يكون قد ترك الكلام فيها قصدا. فان الامام ابا حنيفة رحمه الله وقف في الجواب عنها على ما ذكره في مآل الفتاوى - 00:14:11

انه ذكر مسائل لم يقطع ابو حنيفة فيها بجواب وعد منها التفضيل بين الملائكة والانبياء فان الواجب علينا الايمان بالملائكة والنبيين. وليس علينا ان نعتقد اي فريقين افضل. فان هذا لو كان من الواجبات - 00:14:42

لبين لبين لنا نصا وقد قال تعالى اليوم اتممت لكم دينكم. وما كان ربك نسيا وفي الصحيح ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها. وحد حدودا فلا تعتلوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عنا اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها - 00:15:03

السكوت عن الكلام في هذه المسألة نفيا واثباتا. والحالة هذه اولى. هذا ملخص للمسألة قبل ان يفصل فيها الملخص الذي يعتقده المصنف ابن ابي العز ان السكوت عن هذه المسألة ماذا؟ اولى افضل - 00:15:33

ولكنه سيفصل فيها لعلة سيذكرها. قال ولا يقال ان هذه المسألة نظير غيرها من المسائل المستنبطة من الكتاب والسنة. لان الادلة هنا متكافئة على اشير اليه ان شاء الله تعالى. لو قال ان هذه المسألة نظير المسائل المستنبطة اي المستخرجة من الكتاب والسنة. قد يستنبط الفقيه والمجتهد حكما - 00:15:50

شرعيا ويكون هذا الحكم لا معارض له. ليس هناك دليل اخر يعارضه. فيكون هذا الاستنباط حسنا. ولكنه يقول في هذه المسألة الادلة فيها متكافئة. يعني يعني ادانة الفريقين الذين يفضلون البشر على الملائكة والفريق الذي يفضل الملائكة على البشر ادلة الفريقين ماذا؟ متكافئة متساوية ولذلك كان يرى - 00:16:16

ان الافضل هو السكوت عن هذه المسألة. قال على ما اشير اليه سبحانه وتعالى وحملني على بسط الكلام هنا ان بعض الجاهلين يسيئون الادب بقولهم كان الملك خادما للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

ان بعض الملائكة خدام بني ادم يعنون الملائكة الموكلين ببشر ونحو ذلك من الالفاظ المخالفة للشرع مجانبة للادب نعم لان الله عز وجل وصف الملائكة بانهم عباد مكرمون. فكيف يصفهم الله عز وجل بانهم مكرمون؟ مكرمون اسم مفعول. الله عز - 00:16:55

هو الذي اكرمه فكيف يصفهم بانهم مكرمون؟ ثم يقال ان بعضهم يخدم بني ادم هذا من من التخرص ومن ادعاء الغيب. ومن القول على الله بلا علم. فهو يبسط هذه المسألة ليبين فضل الملائكة. يعني غرضه من بسط المسألة ليس القطع فيها - 00:17:17

باحد قولين ولكن غرضه بيان ان قول من فضل الملائكة على بني ادم قول قوي وقول معتبر. وان كانت الادلة متكافئة. يعني يريد ان زي الفضل للملائكة حتى لا يزدري بعض الناس اه الملائكة او يرى انهم اقل شأنا من المؤمنين مطلقا او انه او يرى ان بعضهم كانوا خداما - 00:17:33

لبعض المؤمنين فلاجل هذا يبسط القول في المسألة. قال اتخذ منك الملائكة تخدمك الملائكة. تخدمك الملائكة. دعاء لان الله عز وجل وصف ان خدم حتى في الجنة وصف ان خدم الجنة اهل الجنة ماذا؟ يطوف عليهم ولدان مخلدون. طيب غلمان لهم كأنهم - 00:17:53

مجنون. اما الملائكة وصف انهم والملائكة يدخلون عليه من كل باب. فالملائكة يزورونه. حتى في الجنة عندما يكمل حال بني ادم في المآل عندما يقبل حالهم لا يكون الملائكة خدما لهم حتى في الجنة. فكيف يقال انهم خدم لنا في الدنيا - 00:18:19

في حال النقص ونحن انقص منهم في الدنيا. كيف يقال انهم خدم لنا؟ اذا كانوا في الجنة لن يخدموا بني ادم. بل انشأ الله عز وجل خلقا اخر لخدمة هاتي بني ادم ويبقى مقام الملائكة مقاما مكرما عند الله عز وجل - 00:18:36

لا يخدمون بني ادم في الجنة. فكيف قال انهم يخدمون بني ادم آآ في الدنيا؟ فلذلك بسط الكلام في هذه المسألة فقال قال والتفضيل اذا كان على وجه التنفس او الحمية والعصبية للجنس لا شك في رده - 00:18:52

وليس في هذه المسألة التفضيل عموما هي دي قاعدة عامة في التفضيل. هذه قاعدة عامة في التفضيل عموما ليست ليست فقط بين الملائكة وبني ادم التفضيل اذا كان على وجه التنقص - 00:19:09

او الحادية العصبية للجينز لا شك في رده. هذا في كل التفضيل. سواء مثلا فضلنا جنس الرجال على جنس النساء. عندما يقول اهل السنة ان جنس الرجال افضل من جنس النساء - 00:19:22

يقولون هذا الادلة الرجال يقاومون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. فهذا تفضيل للجنس طبعا

ليس تفضيل للاحادي بعض احادي النساء قد يكون افضل من مئات الرجال. ولكن اقول جنس الرجال المؤمنين افضل من جنس النساء المؤمنات لما خص الله عز وجل به الرجال من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:19:35
والامامة وغير ذلك من العبادات التي تخلو منها النساء. هذا التفضيل يكون تفضيل تعصب للجنس او تفضيل حمية ام تفضيل لان النص آآ اقتضى هذا؟ الجواب هو الثاني. تفضيل لان النص اقتضى هذا فلا يجوز ان يكون التفضيل تفضيلا على وجه - 00:19:54
تنقص او الحمية او العصبية للجينز لا شك في هذا اذا كان التوضيل بهذا لا شك في رده ومن ذلك التفضيل مثلا بين المذاهب. عندما يقال مثلا مثلا مذهب الحنابلة افضل من باقي المذاهب - 00:20:12
لا لا لا يقال هذا على وجه الحابية او التعصب وانما يقال هذا على وجه مثلا اتباعهم للدليل وانهم بلغهم من السنة لتأخر الامام احمدا زمنا بلغهم من سنة من لم يبلغ ما قبله وجمع له من السنة ما لم يجمع لمن؟ لمن قبله. طيب فلذلك تجد ان في مذاهب روايات لا يخرج الحق منها. حتى ان خالف - 00:20:25
في مشهور المذهب الدليل تجد هناك روايات اخرى واقوال توافق الدليل تجد له اكثر من رواية في القول. فلذلك يقال هذا التفضيل على وجه اتباع الدليل وليس على وجه للتعصب والحمية لمذهب او جنس او آآ طائفة من الطوائف هذه قاعدة عامة في التفضيل. فان كان التفضيل على وجه الحمية والعصبية فيكون التفضيلا مردودا - 00:20:45
وتفضيلا مذموما نعم. ثم بعد ذلك يشرع في الكلام على المسألة. قال وليست هذه المسألة وليست هذه المسألة نظير المفاضلة من الانبياء فان تلك قد وجد فيها نص وهو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. يعني لا يصح ان يقال اننا نسكت عن التفضيل بين - 00:21:05
الانبياء لماذا؟ لان هناك نص واضح في التفضيل بين الانبياء. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. هذا نص في التفضيل - 00:21:28
الانبياء وسائر البشر. نعم وقوله تعالى ولقد فضلنا بعضا بعض النبيين على بعض. وقد تقدم الكلام في ذلك قول الشيخ وسيد المرسلين يعني النبي صلى الله عليه وسلم والمعتبر الرشحان الدليل - 00:21:38
ولا يؤجر القول بان بعض اهل الاهواء وافق عليه بعد ان تكون المسألة مختلفا فيها بين اهل السنة. فما لهذه العبارة لو اختلف اهل السنة على قولين فقال باحد القولين بعض اهل البدعة - 00:22:01
هل نترك هذا القول لان اهل البدع قالوا ولو كان راجحا؟ الجواب لا. واضح؟ مرة اخرى لو اختلف اهل السنة على قولين في مسألتين في هذه المسألة مثلا الملائكة افضل ام بنو ادم افضل؟ هل لو ان بعض اهل البدع مثلا كالمعتزلة يقولون الملائكة افضل؟ هل نترك تفضيل الملائكة؟ لان المعتزلة قالوا بهذا القول؟ الجواب لا - 00:22:18
عندما نتبع باداءها الراجح. بدون نظر هل هذا الراجح قال به بعض اهل البدع او لم يقولوا به. هذا معنى قوله والمعتبر وش حال الدليل؟ ولا يهزر القول ليترك القول - 00:22:40
لان بعض اهل الاهواء وافق عليه. بعد ان تكون المسألة مختلفا فيها بين اهل السنة. طالما ان الخلاف ثبت بين اهل السنة فلا ينكر من تبع احد القولين بحجة ان بعض اهل البدع وافقوه. فموافقة اهل البدع ومخالفتهم لا تعتبر - 00:22:54
مخالفتهم وموافقتهم لا تعتبر. لا تعتبر في خلاف ولا في اجماع. كما اننا لا نعتبر خلاف اهل البدع للاجماع كذلك لا نعتمل موافقته لاحد القولين المختلف فيهما بين اهل السنة - 00:23:13
الاختيار اللي فيها اهل السنة على قولين ووافق اهل البدع احد هذين القولين ليترك هذا القول لمجرد اداء اهل البدع وافقوه. والنبي ينظر في ماذا؟ في فان رجح الدليل احد القولين اخذنا به - 00:23:28
سواء كان هذا القول قال بي اهل البدعة او لم يقولوا. فلو تركت حياتنا بالدليل ان الملائكة افضل خلاص نقول ان الملائكة افضل. حتى لو قال المعتزلة نعم فاذا يعني اهل البدع كأنهم لا وجود لا وجود لهم في مسائل الخلاف ومسائل الاجماع هذا ما يريد ان يقرره هنا قال - 00:23:42

وكان ابو حنيفة يقول اولا يقول تفضيل الملائكة على النشاط ثم قال بعكسه. وهذا من اتباعه بالدليل رحمه الله. كان يقول لا تكتبوا عني فانما انا بشر اقول القول اليوم وارجع عنه غدا. وهذا التطبيق العملي لمقولته هذه. انه كان يقول لقول اليوم ويرجع عنه غدا ليس لجهله - 00:24:01

ليس الجاهل المطلق هذا جهل نسبي يعني الى القول وتبين له دليل اخر غير رأيه. المجتهد قد قد يغير فتواه وقد يغير حكمه. قال والظاهر ان القول احد واقواله والادلة في هذه المسألة من الجانبين انما تدل على الفضل لا على الافضلية ولا نزاع في ذلك. ما معنى هذا - 00:24:23

يا ابني الادلة اللي انت استدل بها كل فريق ليست ادلة في المقارنة المقارنة بين بني ادم والملائكة. انما كلها ادلة في اسبات الفضل لبني ادم او في اثبات الفضل - 00:24:48

للملائكة وفرق بين اثبات الفضل واثبات الافضلية. اثبات الفضل لا لا نزاع فيه ان المؤمنين لهم فضل وان الملائكة لهم فضل ولا يصح ان تستدل بالنصوص التي فيها فضل المؤمنين - 00:25:00

لكي تثبت ان المبين افضل. ولا يصح ان تستدل بالنصوص التي فيها ها فرض الملائكة. وتقول الملائكة افضل. لان هذه النصوص تثبت فضلا ولكنها لم تثبت ماذا؟ افضلية. واضح؟ لكي تأتي بنص لابد ان تأتي بنص يقال فلان الملائكة مثلا افضل من بني ادم. الملائكة افضل من خلق - 00:25:14

بتصالح البني ادم من صالح البشر اولاد الصافل يقول كما في الحديث الذي لا يصح الحديث القدسي ها ان الله عز وجل يقول لبعض عباده انت عبدي افضل عندي من بعض ملائكتي - 00:25:34

لا يصح لكن لو صح يكون نص خلاص انت عندي افضل افضل من بعض الملائكة. فده نص خلاص في تفضيل ماذا؟ لكن ليس عندنا لن تجد نصا في في الافضلية. لكن هناك نصوص - 00:25:51

كن كثيرة فيها ماذا؟ فيها فضل فيها التفضيل لكن ليس فيها الافضلية. قال يعني يريد ان يقول النزاع. لا. يريد ان يكون من نصوص بالضبط. اللصوص التي يستدل بها الفريقين ليست بمحل النزاع. انما اللصوص في اثبات الفضل. نحن لا نزاع عندنا في فضل المؤمنين وفضل الملائكة. نحتاج نصا في محل النزاع - 00:26:02

يكون نصا في محل النزاع نصا في تفضيل احد الفريقين على الاخر ولا يوجد نص مثوانا قال فضيلة الشيخ تاج الدين الفيزاري رحمه الله مصنف سماه الاشارة في تفضيل البشر على الملك - 00:26:22

قال في اخره اعلم ان هذه المسألة من بدع علم الكلام التي لم يتكلم فيها الصدر الاول من الامة ولا من بعدهم من اعلام الائمة ولا يتوقف عليها اصل اصول العقائد - 00:26:44

ولا يتعلق بهذه كثير من ولهذا خلى عنها طائفة من مصنفات هذا الشأن. قال عنها لم يتكلم معنا علماء العقائد في المصنفات لانها ليست من المسائل المنصوص عليها والتي تكلم فيها السلف نعم - 00:27:00

وامتنع من الكلام فيها جماعة من الاعيان وكل متكلم فيها من علماء الظاهر بعلمه لم يخلو كلامه عن ضعف واضطراب انتهى اللي ورا الكلام في مسألة بدعي بعد عنوان الكتاب يوحي بماذا - 00:27:17

يوحي بانه كان يختار تفضيل البشر على الملائكة. نعم. قال فمما استدل به؟ فمما استدل به على تفضيل الانبياء على الملائكة حديثي ان الله امر الملائكة ان يسجدوا لادم وذلك دليل على تفضيله عليهم - 00:27:32

لذلك امتنع ابليس واستكبر وقال ارأيتك ارأيتك هذا الذي كرمت عليه ويخاطب الله عز وجل وهذا من سوء الادب يقول ارأيتك علمت هذا الذي كررت هذا. ها لم يسمه باسمه هذا من باب التحقير. يعني تقول من هذا؟ من انت؟ من هذا؟ هذا من باب ماذا؟ الاحتقار - 00:27:51

يحتقر من ادم عليه السلام ما اراد ان يسميه باسمه احتقارا كما تقول يا هذا تعال احتقارا لادم عليه السلام. ارأيت كهذا الذي كرمت عليه لاحتنكن ذريته الى يوم القيامة. احتنكلت ذريته يعني اقودهم بالزمام - 00:28:13

اقول ما واجعلهم يتبعونني الشاهد ان ابليس اول من قسم قياس الفاسد فانه عندما فضل نفسه على ادم خلقك انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وهذا القياس الفاسد لان الطين افضل من النار. الطين من طابع الاحراق والاتلاف - 00:28:31
النار من الطبيعي الاحراق والاتلاف والطيب من طبعه ماذا؟ النماء. الطين سبب لدماء النبات. فحتى قياسه كان قياسا فاسد الاول من قاس قياسا فاسدا له ابليس. فعندما اعطاه يقولون امر الله عز وجل لابليس امر الله للملائكة - 00:28:51
بسجود لادم دليل على ماذا؟ على تفضيل البشر. على تفضيل هذا اول دليل له قال الاخرون ان سجود الملائكة كان امتثالا من هم الاخرون؟ سيفعل مناقشة بين الاخرون هم الذين يقولون ان الملائكة افضل. نعم. ان سبيل الملائكة امتثالا لانفسهم - 00:29:11
وعبادة وانقيادا وطاعة له وتكريما لادم وتعظيما ولا يلزم من ذلك الافضلية كما لم يلزم من سجود يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام تفضيل ابنه عليه ولا تفضيل الكعبة على بني ادم لسجودهم اليها امتثالا لامر ربهم. كلام قوي - 00:29:36
فهمتم المرات؟ لا يعني الان يعقوب عليه السلام طيب عندما دخل يوسف عندما دخل يعقوب والاخوة يوسف على يوسف طيب ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا له سجدا. خروا له سجدا. قيل ان الذين سجدوا هم اخوة يوسف - 00:29:59
في التفسير وقيل ان الذين سجدوا ان اخوة يوسف وابوه وامه. ولكن ظاهر الاية يدل ان النبيين سجدوا من لأ ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. وفصل بينهم يعني. فصل. فالظاهر ان الذين سجدوا فهذا الكلام قد يعترض يجاب عنه بهذا. كلامه لا يريد ان يطيقوا مناقشات يعني - 00:30:19
الامر الاخر انه قال نحن نسجد في اتجاه الكعبة فلا يعني هذا ان الكعبة افضل منا. قد يجاب عن هذا. قد يعترض على هذا. انك لا تسجد في اتجاه الكعبة بمعنى ذلك ان الكعبة افضل منك - 00:30:39
تسجد في هذه الجهة وقصدك هو السجود لله عز وجل ان الله امرك بهذا. لان الله عز وجل امرك بهذا. فقد يجاب عن هذا الجواب بجواب. نعم طيب قالت اما امتناع ابليس امتنع ابليس من السجود - 00:30:52
فانه عارض النص برأيه وقياسه الفاسد انه خير منه. وهذه المقدمة الصغرى والكبرى محذوفة تقديرها. والفاضل لا يصعد تلك المقدمتين فاسدة. يعني هناك مقدمة ونتيجة عند المناطق. هناك مقدمة. مقدمة صغرى مقدمة - 00:31:08
كبرى ثم نتيجة. وذكر المقدمة الصغرى فقط. ما هي المقدمة الصغرى؟ قال انا خير منه ثم يقول لك بما اننا خير منه. اذا الافضل. فالفاضل لا يسجد للمفضول. فحذف المقدمة الاخرى انها مفهومة من الكلام. حذف الله عز - 00:31:32
المقدمة الاخرى لانها مفهومة من الكلام هذا معنى قوله هذه المقدمة الصغرى والكبرى محذوفة. تقدير الفاضل ليسجد المفضول وكلتا المقدمتين فاسدة. المقدمة الاولى التي انا خير منه فاسدة لماذا لم الطين خير من النار؟ والمقدمة الثانية - 00:31:48
الفاضل لاجل المفضول سيرد عليها الان ايضا. قال اما الاولى سيدلل على ماذا على فساد الدليلين او المقدمتين اه اللتين استدل بهما ابليس. قال اما الاولى المقدمة الاولى ان التراب يفوق النار من صفاته. ولهذا خان ابليس عنصره - 00:32:09
وصفات النار طلب الحدود والخفة والطيش والرعونة وافساد ما تصل اليه من ملكه واحراقه. ابليس خلق من نار. وطبع النار ماذا؟ العلو ان تعلو ها كلها ما وضعت فيها الوقود زادت وعادت. فالعلو هذا هو الكبر. العلو هذا هو الكبر تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علو - 00:32:30
في الارض ولا فسادا. طيب قال ومن صفات النار طلب العلو والخفة الشاهد يقول فلان هذا خفيف. خفيف بمعنى ماذا؟ انه ليس عنده حكمة والطيش عكس الحكمة. الخفة والطيش الطيش والرعونة كلاهما بمعنى وبعدهما ماذا؟ عكس الحكمة. الطيش واربعون عكس. الحكمة - 00:32:57
لان النار تفسد بدون حكمة وافساد ما تصل اليه. ومحقه اي اهلاكه المحق والاهلاك بمعنى واحراقه. اذا ابليس مدى غلب عليه انصروا وضره عنصره. قال ابليس عنصره. اما ادم عليه السلام. قال ونفع ادم عنصره - 00:33:18
ونفع ادم عنصره في التوبة والاستكانة وللقيادي والاستسلام لامر الله والاعتراف بالمغفرة ان من صفات التراب الثبات والسكون والرصانة التواضع والخضوع والخشوع والتذلل ومنه ينبت ويسكت وينهي ويبارك ويبارك فيه ضد النار - 00:33:39

هذا واضح؟ من صفات التراب الثبات والسكون والرصانة رصيد عكس عكس الخفة. الرصانة عكس ماذا عكس الخفة والطيش. نقول شخص رصين يعني حكيم هذه صفة حسنة. شخص رصيد يعني حكيم. والتواضع عكس الكبر والخضوع بمعنى التواضع والخشوع والتذلل. كل هذه معاني متقاربة. وما دنا منه - 00:34:09

ينبت ويزكو. البذرة اذا رميتها فوقعت منك بدون قصد في الطين فنزل عليها الماء من السماء نبتت شجرة. حتى بدون عمل منك ده دليل على ماذا؟ على عظم بركة الطيب - 00:34:32

من بركته انه ينمو ويزيد بدون جهد. بدون جهد من الانسان. هذه من اعظم اعظم البركات. ولو تأملت في المخلوقات المباركة التي تنمو وتزيد لرأيت ان اعظمها هو الطين حتى اعظم من الحيوان - 00:34:45

دايما الحيوان لكي يرمي ويسكو يحتاج منك ان تربيه وان تطعمه. واضح؟ الحيوانات والطيور التي يربيها الناس. اما الارض في الغالب لا تحتاج الى الى كثير عناء يعني. قال وامدنا منه ينبت ويزكو وينمي - 00:35:00

ويبارك ويبارك فيه ضد النار. قال اما المقدمة الثانية وان الفاضل ليسجد المفضول فباطلا. لماذا باطلة فان السجود طاعة لله. وامتثال لامره. ولو امر الله عباده ان يسجدوا لحجر اوجب عليهم الامتثال - 00:35:15

ليس معنى هذا ان الحجر افضل منه. فمن الله عز وجل لم يأمر عباده بهذا. ولكن هذا اختلاط يعني لو افترضنا ان الله امر عباده ان يسجدوا لحجر لوجب عليه الانتصار. نعم - 00:35:33

ولا يدل ذلك على ان المسجود له افضل من وان كان فيه تكريم هو تعظيمه انما يدل على فضله قالوا وقد يكون قوله هذا الذي كرمت عليه بعد طرده لامتناعه عن السجود له لا قبله - 00:35:46

انت في الاستدلال به. والاستدلال به حتى لو كان قبل السجود لا يصح. لماذا نعم؟ حتى الاستدلال بالاية هل هم يريدون ان يستدلوا بالاية الفريق الاول الذين يقولون الملائكة افضل؟ آآ ان بني ادم افضل من البشر هذا هو الفرق الاول. الفرق الاول يقولون بنو ادم او الانبياء - 00:36:09

افضل من البشر. يقولون ابليس قال لله عز وجل هذا الذي كررت عليه فمعنى هذا ان ماذا ان الله عز وجل كرم ادم على ابليس. الجواب انه لا يصح بالاتي اصلا لان ابليس ليس من الملائكة على الصحيح من اقوال اهل العلم. نعم هناك - 00:36:32

خلاف ولكن الصحيح انه ليس من الملائكة بنص اية الكهف الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. فابليس لم يكن من المنام. انما اسكنه الله عز وجل الجنة مع الملائكة وكان يعبد الله معهم بحكمة اراد سبحانه وتعالى وهي هذه الحكمة - 00:36:51

ان يختبر بني ادم بابليس. فابليس ما كان من الملائكة طرفة عين. وهذا عليه ادلة كثيرة ذكرها ابن القيم في كتاب آآ احد الارواح في اول الكتاب. وآآ من هذه الادلة مثلا ان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فكيف يعصي ابليس؟ لو كان ملكا كيف يمكنه ان يعصي - 00:37:06

صحيح هذا وايضا نص القرآن الا اذا كان من الجن طيب فايه ده لا يصح لا تصح الاية دليل الاصل اذ قال هذا الذي كرمت علي لا تصح دليلا للذين يقولون بتفضيل الانبياء على الملائكة. نعم لان هذه الاية غاية ما فيها لو ثبت فيها تفضيل - 00:37:25

يعني ستكون في تفضيل مالك تفضيل الانبياء على الشياطين على الجن معكم هذا صحيح قطعا لان الجن مكلفون كبني ادم واضح فلا شك ان الانبياء افضل من الجن المكلفين. خاصة ان كانوا آآ - 00:37:42

والله الى مؤمنين نعم. هل كان الجن يدرس للملائكة؟ هذا كل هذا ليس عليه دليل. كل هذا من الاسرائيليات لا القول على الله بالعلم ما نص عليه القرآن نقول به ولا نزيد على هذا - 00:37:59

او نصت عليه السنة نقول به ولا نزيد على هذا. هل هذا عليه دليل من القرآن او السنة؟ كل هذا من الاسرائيليات التي لا دليل عليها. لكن القرآن نص ان ابليس كان - 00:38:15

من الجن ففسق عن امر ربه. والملائكة لا يمكن ان تخرج. فسقى خرج عن امر ربه. والملائكة لا يمكن ان تخرج عن امر الله عز وجل بنص القرآن. طيب قال - 00:38:27

وقد يقول قول هذا الذي كرمت علي بعد طرده الامتناع عن السجود له لا قبله فينتفي الاستدلال به. ما معنى هذا الكلام؟ لان قبل طرده قبل طرده قد يصلح دليلا لانه قبل طرده ما زال ملكا مكرما. لكن لما امتنع عن السجود قبل قبل طرده كان ملكا مكرما. فقد يقال انه - 00:38:37

آآ ليس ان ان ادم ليس افضل منه لانه ما زال ملكا مكرما. لكن لما عصى وطرد اصبح ماذا اصبح مبعودا فاصبح ماذا؟ ادم مكرما عليه اصبح ادم مكرما عليه. اذا لكن على كل حال قلنا الاية لا يصح الاستدلال بها. لانها تتكلم عن ابليس وابليس ليس من الملائكة انما هو من الجن. قال ومنه من الادلة - 00:39:03

لأ التي يستدلون بها على التفضيل. قال ومنه؟ ان الملائكة لهم عقود وليست لهم شهوات فلما نهوا انفسهم عن الهوى ومنعوها عما تميل اليه الطباع. كانوا بذلك افضل قال الاخرون من الاخرون - 00:39:23

بيفضلون الملائكة. الاولون يفضلون البشر. الاخرون يفضلون الملائكة يجوز ان يقع من الملائكة من مداومة الطاعة تحمل العبادة والفتون فيها ما يفي تجنب الانبياء شهواتهم عقول مدة عبادة الملائكة. وماذا قال الاخرون؟ الجواب الذي الدليل الدليل الثاني الذي استدل به الذين يفضلون الانبياء على الملائكة؟ قالوا - 00:39:46

الانبياء لهم عقول وشهوات والملايكة لهم عقول فقط ليس عندهم شهوة. ومن كان عنده شهوة ونازع نفسه جاهد نفسه لكي يعبد الله عز وجل هو اعظم اجرا ممن ليس عنده شهوة - 00:40:21

ان الاجر على قدر المشقة. فقال الاخرون الذين يفضلون الملائكة على بني ادم يمكن ان الملائكة مع استمرارها في العبادة؟ وعدم انقطاع هذه العبارة وطول عبادتها يحصلون على فضل يساوي فضل الانبياء الذين عبدوا الله مع انهم عندهم شهوات. واضح؟ واضح هذا - 00:40:34

اللي انا احتاجه اصلا. هذا بحثي في الحقيقة طال فيه بدون بدون فائدة. كان الاولى ان يمسك عن الكلام في هذه المسألة كما قال في اول الكلام فهي مسألة لا يترتب عليها عمل. لكنه اطال فيها. قال قال ومنه انه تعالى ان الله تعالى وقال الاخرون - 00:40:54

اه ومنها ومنه ان الله تعالى جعل الملائكة رسلا الى الانبياء وسفراء بينه وبينهم وهذا الكلام قد اعتل به من قال ان الملائكة افضل واستدلالهم به اقوى ان الانبياء المرسلين - 00:41:11

تفضيلهم على المرسل اليهم بالرسالة ثبت تفضيل الرسل من الملائكة اليهم عليهم ان الرسول الملكي يكون رسولا الى الرسول البشري. ما معنى هذا الدليل؟ من يشرحه ولن نقول لماذا الرسل افضل من من آآ من قومهم؟ لماذا؟ لماذا الرسول افضل من قومه؟ لانهم لانه رسول - 00:41:26

قولوا الى قومي لانه رسول الى قومي المرسل افضل من المرسل اليه اذا اثبتنا هذه المقدمة سنقول من اوحى الى الرسول الملك الملك فالملك رسول من الله الى النبي فلازم ان تقول ان الملك افضل من النبي. واضح؟ كما انك تقول الرسول افضل من المرسل - 00:41:55

اليه بالقوم نده رسوله وهو مرسل اليهم فكذلك يكون الملك افضل من الرسول. لان الملك بالنسبة للرسول رسول. والرسول بالنسبة للملك مرسل اليه. واضح؟ نعم. هذا الدليل يقول ان هذا الدليل ويرى ان هذا الدليل قوي. نعم - 00:42:16

اردت ان تقرأه مرة اخرى اقرأه قال ومنه؟ ان الله تعالى جعل الملائكة رسلا الى الانبياء وسفراء بينه وبينهم وهذا الكلام قد به من احتج يعني احتج به جعله علة حجة - 00:42:34

قد اعتل به من قال ان الملائكة افضل واستدلالهم به اقوى. ان هو يرى ان هذا الدليل قوي الا بالعز يرى ان هذا الدليل قوي. فقال فان الانبياء المرسلين ان ثبت تفضيلهم على المرسل اليهم بالرسالة. الان اثبتنا تفضيل الانبياء على المرسل اليهم بالرسالة - 00:42:53

اصحاب الرسل من الملائكة اليهم عليهم. اليهم يعني الى الرسل. عليهم يعني على الرسل سبت تفضيل الرسل من الملائكة اليهم يعني الى الرسل عليهم يعني على الرسل ها اليهم وعليهم يعني الى الرسل وعلى الرسل - 00:43:13

الانبياء. نعم. الانبياء الانبياء اليهم وعليهم الانبياء. اليهم وعليهم الانبياء فان الرسول الملكي يكون رسولا الى الرسول البشري ومنه

قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. الايات. يقولون هذا دليل على - 00:43:34
عندما اختص ادم بعلم منعا منه الملائكة وقال فقال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا العلم لنا الا ما علمتنا. فالملائكة الان لم يعلموا علما علمه ادم. اختص الله عز وجل ادم بعلم ولا يختص الله عز وجل - 00:43:55
احدا بعلم الا اذا كان يرى انه افضل من غيري. هذا وجه الدليل. هذا هو وجه الدليل. فيجيبون عن هذا الدليل بماذا الاخرون؟ قالوا هذا دليل على فضل الله على التفضيل. وادم والملائكة لا يعلمون الا ما علمهم الله - 00:44:14
من موسى في كونه علم ما لم يعلمه موسى. هذا جواب قوي بلال زي ما يقال ان الذي اختصه الله بعلم افضل من من حرم هذا العلم. فان موسى افضل من القادر قطعا. وخاض النبي على الصحيح - 00:44:34
موسى افضل نبي افضل منه قطعا. لان موسى بيقول العزم الخمسة الذين ذكرهم الله عز وجل نعم وقد سافر موسى في طلب العلم الى الفضل. فتزودوا وتزودا لذلك وطلب موسى منه العلم صريحا قال له الخضر انك على علم من علم الله الى اخر كلامه - 00:44:51
ولا الهدهد افضل من من سليمان عليه السلام لكونه احاط بما لم يحط به سليمان علما. واضح الجواب. قال ومنه؟ ومنه قوله مناقشة تفيدك في ماذا تفيدك حتى في باب المناظرات العلمية - 00:45:20
بين القولين انك لا يصح ان تقرأ في اي في اي امر سواء كان في اي امر مختلف فيه. سواء كان في مر العقائد او في مرور الاحكام في الفقه - 00:45:34
لا يصح ان تقرأ قولا واحدا وتقرأ ادلته. لانك لو قرأته قد تظن ان هذه ادلة قوية جدا. ثم لو قرأت ادلة المخالف يقول لك ضعف كل هذه الادلة فعليك ان تقرأ ماذا؟ تقرأ القولين - 00:45:44
واذا كنت تميل الى احد القولين عليك ان تقرأ المخالف اولا حتى لا تميل الى القول الذي تعتقده. فان الانسان دائما يميل الى الاول الى اول اعتقاد يعني. نعم قال ومنه قوله تعالى - 00:45:58
منك ان تسجد لما خلقت بيدي. فقالوا هذا دليل على التفضيل ماذا؟ ادم لان الله عز وجل خلق ادم بيديه على الحقيقة خلق ادم بيديه كما كتب التوراة بيديه على الحقيقة. نعم - 00:46:12
قال قال الاخرون هذا جبال الفضل للافضلية. والا للزم تفضيله على محمد صلى الله عليه وسلم. لان محمدا لم يخلق قطعا بيدي الله ادم فقط هو البشر الوحيد الذي خلقه الله عز وجل بيديه - 00:46:29
ان قلتم هو من ذريته ومن ذريته البر والفاجر يوم القيامة اذا قيل لادم معكم من كل الف واحدة من الجنة فما بال هذا التفضيل سرى الى هذا الواحد من الالف فقط. فان قلتم هو من ذريته يعني هم لا يستبدلون بان الله خلق ادم بيديه - 00:46:45
فاجابوا عن هذا الاخرون فقالوا محمدا صلى الله عليه وسلم لم يثبت له هذا الفضل. فاجاب الاولون فقالوا محمد يثبت له هذا الفضل هو الخلق باليد انه من ذرية من؟ ادم. فاجاب الاخرون قالوا ولماذا تقتصون محمدا صلى الله عليه وسلم؟ فان من ذرية ادم الكفار. خلاص قولوا ايضا ان الكفار - 00:47:18
ثابت لهم هذا الفضل ها هو فضل الخلق باليد. هذا طبعا لا يثبت لاحد الاقصى. هذا الفضل لا يثبت لاحد الا لادم عليه السلام. لانه في حديث الشفاعة الطويل ان الناس في ارض المحشر يأتون ادم عليه السلام - 00:47:38
اول رسول يأتون اليه ابو البشر. فيقولون انت ابونا ابو البشر خلقك الله بيده. فهذا دليل ان ولم يقولوا هذا لباقي الانبياء. ما قالوا هذا لابراهيمة ولا لموسى ولا لعيسى ولا لمحمد صلى الله عليه وسلم. فقالوا له خلقك الله بيده. لما اختص من؟ اختص ادم بيده. فدل ان هذا امر حقيقي - 00:47:50
ليس آآ مجازيا كما يقول المؤولة والمعطلة فقال قال ومنه ومنه قول عبدالله بن سلام رضي الله عنه وخلق الله خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم الحديث - 00:48:10
الشأن في ثبوته وان صح عنه الشأن في ثبوته في نفسه انه يحتمل ان يكون من الاسرائيليات. ما وجه الدلالة في هذا هو اكرم من

علي ما خلقنا ما خلق الله خلقا خلقا هذا ذكر في سياق العبود في سياق النفي تعم فتعم كل الخلق والملائكة خلقه - 00:48:29
الملايكة فهذا دليل على تفضيل الانبياء على الملك من لا يصح هذا فعلا لا يصح لماذا لم يستدلوا مثلا بقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. لان هذا ليس في محل النزاع هذا التفضيل. النبي عليه الصلاة والسلام على جنس البشر ليس فيه الكلام على الملائكة. لكن هذا فيه - 00:48:53
على كل الخلق. فكل الخلق يثقل فيهم الملائكة واضح؟ ولكنه لا يصح ان هذا من كلام عبدالله بن سلام قال منه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون فيها - 00:49:10
ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذريتي لا اجعل صالح ذريتي ممن خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان. طبعا هذا يبدو انه نص في محل الجزاء. صح - 00:49:33
لاجعل صالح ذريتي من خلقته بيدي. وهو ادم عليه السلام. لا اجعل المؤمنين اولاد ادم عليه السلام لاجعله كمن قلت له وكل فكان فهم افضلوا منكم. ادي واضح. لانهم قالوا لهم ماذا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون - 00:49:58
ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب. فاجعلنا نأكل ونشرب في الاخرة ها اذا عدنا لكم نشر في الاخرة وهم اللي اكلوا وشربوا في الدنيا. اختصرنا نحن بالاخرة. ولكن هذا حديث موضوع فيه كذابات فيه راويات كذابات. فيه راويات كذابات - 00:50:18
روى العيثمي وفيه راوي كذاب وكذلك الطبراني فهو حديث موضوع لا يصح. قال وخرجنا هو عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل عن عروة بن رويمن انه قال اخبرني الانصاري عن النبي صلى الله - 00:50:33
عليه وسلم ان الملائكة قالوا الحديث وفيه وينامون ويستريحون. فقال الله تعالى لا فاعادوا القول ثلاث مرات كل ذلك يقول لا. يقول لا بعد ان اجعلكم في الجنة تأكلون وتشربون. وهذا ايضا ضعيف فيه راوي مجهول. كما قال آآ المحقق قال والشأن في ثبوتهما - 00:50:50
فان في سندهما مقالا وفي متلهما شيئا فكيف يظن بالملائكة الاعتراض على الله تعالى مرات عديدة وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم لا يسبقونهم القول وهم بامره يعملون وهل يظن بهم انهم باحوالهم متشوفون الى ما سواها من شهوات بني ادم؟ اي متطلعون - 00:51:14
من يقول هذا حديث سنده ضعيف ومنه منكر. متنه ملكا للوجوه. الوجه الاول ان الملائكة لا يمكن ان تعترض على الله عز وجل. لانهم معصومون لا يسبقونه بالقول فكيف يعترضون عليه؟ لانهم لا يقولون قبل ان يقول حتى اذا غلب على ظنهم انه سيقول ما قالوا - 00:51:40
اذا غلب على ظنهم ما معنى يسبقونه بالقول؟ يعني انت من الادب مثلا مع مع ابيك حسنا مثلا او مع شخص صديقك يحكي قد يحكي القصة وانت تعلم هذه القصة كلها. فمن حسن الادب في الحديث حتى اذا كان الادب مع صديق لك ان تسمع الى القصة كانك لا تعرفها. هذا من ادب الا تقاطعه والا تسبقه بالقول - 00:51:59
تعرف ماذا سيقول. لا يسبقونه بالقول هذا حال البلاغة مع ربهم. فانها لا تسبق الله عز وجل بالقول حتى اذ ظنت انه سيقول هذا ادبا منها مع الله الله عز وجل. حتى لو ارادت ان تسبقه من باب المبادرة الى امتثال الامر لا تفعل هذا. من باب المسارعة الى امتثال الامر قبل ان يأمر به سبحانه وتعالى - 00:52:18
ستفعل هذا فكيف يقال انها تعارض الله عز وجل وتجادله ثلاث مرات؟ هذا هذا وجه النكارة. قال لوجه اخر في الدكارة ان الملائكة مشغولون بامر هو اعظم بكثير من الطعام والشراب واللباس والنكاح. وهو عبادة الله عز وجل. فكيف يستبدلون الذي هو ادنى بالذي بالذي هو خير - 00:52:38
هذا هو الوجه الاخر الذي يدل على بكارة هذا المتن هل يظن بهم انهم متبرجون؟ تبرم اي مل. تبرم اي مل. باحوالهم متشوفون اي تطلع. تشوف اي تطلع الى ما سواها من شهوات بني ادم. والنوم اخو الموت - 00:52:56

والنوم اخو الموت فكيف يغبطونهم به؟ يعني كيف يحصدون بني ادم على النوم؟ والدوم اخر موت سبه الله عز وجل وفاة ان الله توفى لا ينقص حتى موتها في منامها. قال - 00:53:15

انهم يغبطونهم بالله وهو من الباطل بالعكس فان ابليس انما وسوس الى هذا انه بغرور في ان يكون العيد اطعمه بان يكون ملكا بقوله قال الآخرون بل الامر بالعكس ما هو الامر بالعكس - 00:53:27

الابل وستستدلون لكنتم ستستدلون. بقصة ادم مع الملائكة وان الله خلق ادم بيده وان الله علم ادم الاسماء كلها وستستدرون بهذه القصة. نحن سنستدل عليكم بنفس القصة لنثبت العكس. لنثبت ان الملائكة افضل من هذا - 00:53:53

كيف كيف نستدل بنفس القصة؟ قال فان ابليس اذ اطمعه في ان يكون ملكا بقوله ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة ان تكون ملكين ينفقون من الخالدين لا ان ابليس قال لهما لو اكلتما من هذه الشجرة ستكونا ملكين. فاكلا منها رغبة في ماذا؟ في ان يكون ملكان - 00:54:10

طيب معنى ذلك ان حال الملكي افضل من حال البشرية. نعم آآ خلاص كيف يرد الاخرون؟ يقول فدل ان افضلية الملك امر معلوم. الملكي الملك الملك قد دل ان افضلية الملكي امر معلوم مستقر في الفطرة - 00:54:43

يشهد لذلك قوله تعالى حكاية عن النسوة التي قطعن ايديهن عند رؤية يوسف قلنا حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم. وقال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - 00:55:06

لا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك قال الاولون ان هذا الاولون الذين يفضلون بني ادم على الملائكة يجيبون عن هذا الدليل. يقولون ان هذا انما كان ما هو مركوز في النفوس - 00:55:24

ان الملائكة خلق جميل عظيم مقتدر على الافعال الهائلة. خصوصا العرب فان الملائكة كانوا في نفوسهم من حيث قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى الله عن قومهم علوا كبيرا. انتهى الجواب. عن دليل الاخرين - 00:55:41

الذين يفضلون الملائكة على بني ادم ويقولون ان قول ابليس لادم ما نهاكم ربكم ان تأكلوا من هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين؟ ليس لان الملائكة افضل. قال لان هذا مركوز في الفطر. هذا الجواب بان يبدو ضعيفا - 00:56:01

قالوا لان هذا مركوز في الفطر. مركوز في الفطر يعني ان الملائكة خلق جميل لهم افعال آآ عظيمة آآ وكان هذا معروفا عند العرب ان الملائكة كانوا في نفوسهم من العظمة. بحيث قالوا قالت العقارات العرب يعني الملائكة بنات الله - 00:56:17

لأن الملك عندهم اجمل من الرجال والمايكة عندهم خلق جميل فاجعلوهم ماذا؟ فاجعلوهم بنات الله. لكن هذا الجواب لا يبدو قويا ولكن حتى هذه الاية لا يصح الاستدلال بها على - 00:56:33

على تفضيل الملائكة او على تفضيل البشر. لاننا نقول نقول للنصوص تجدها انها ثابتة في ماذا؟ في الفضل لا في الافضلية وقوله تعالى ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة الا ان تكونا ملكين لا يصح الاستدلال بها على تفضيل الملائكة على البشر او العكس فانها ليست نصا في - 00:56:43

النزاع ليست في الافضلية انما هي في الفضل. طيب قال لماذا في اخر وتكون من الخالدين؟ اي ان ادم كان يعرف انه يموت ان الملائكة سيبقى بهذه الجهة واراد هذا الشيء؟ ممكن. ممكن. ليس بعد ذلك ان الملك افضل؟ نعم. ممكن ان ادم عرف انه سيموت وان الملك انت سترى. فلا يصح ايضا دليل. هذا - 00:57:02

جيد احسنت. نعم؟ لا او تكونا من الخالدين. الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. نعم. قال ومنه قوله تعالى. ان الله اصطفى ادم نوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين - 00:57:24

قال الاخرون قد يبقوا ما الدليل في هذا على تفضيل اه بني ادم على الملائكة لأ على العالمين. اصطفى على العالمين ليس اصطفى فقط. اصطفى على العالمين. فالعالمين جمعوا عالم. فيقولون العالم عالم البشر عالم الجد. عالم - 00:57:43

فاذا هو اصطفى بني ادم على كل العالمين منهم عالم الملائكة طيب هذا وجه الدليل. فيجيب الاخرون ويقولون قد يذكر العالمون يستر العالمون ولا يقصد به العموم المطلق في كل مكان بحسب - 00:58:04

كما في قوله تعالى ليكون للعالمين نبيرا. والنبي عليه الصلاة والسلام ليس نبيا للملائكة قد يذكر لفظ العالمين وليقصد بهم مطلقا. انما يقصد به العموم النسبي. فان العموم عموما. عموم مطلق وعموم نسبي. هنا العموم النسبي. بالنسبة - 00:58:21
طيب ليكون للعالمين نذيرا. العالمين هنا ماذا؟ الانس والجن. ولا يدخل فيهم عالم الملائكة. فكما انك تخصص هذه الاية وتخلص الملائكة فكذلك اخرجها من الايات السابقة اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على على العالمين. قال - 00:58:38
قالوا اولم ننهك عن العالمين اين الخصوص هل هم نهوه عن كل الناس العالمين كلهم بما فيه من الملائكة والانس والجن ان نهوه عن البشر فقط وهل هم نهوا عن كل البشر؟ ام نهوا عن البشر خاصة - 00:58:58
ولم ينهوا عنه اهلي واضح؟ فهذا مخصوص العموم المخصوص. قال اتاتولد اتاتون الذكران من العالمين. وان هذا لا يدخل فيه الجن ولا الملائكة ولم يدخل فيه ماذا؟ الذكران من الانس. قال - 00:59:19
ولقد اخترناهم على علم على العالمين. هذا الكلام عن الانبياء. اخترناهم على علم على العالمين لا يدخل فيهم الملائكة. فان الملائكة ليسوا اه قال اولا هو قوله تعالى دليل اخر للذين يفضلون الملائكة على آآ بني ادم على الملائكة قال - 00:59:34
منه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية والبرية مشتقة من البر بمعنى الخلق فثبت ان صالح البشر خير خير الخلق قال الآخرون انما صاروا خيرا البرية لكونهم امنوا وعملوا الصالحات - 00:59:54
والملائكة في هذا الوصف اكمل فانهم لا يسأمون ولا يفترون. فلا يلزم ان يكونوا خير من الملائكة هذا على قراءة من قرأ البريئة بالهمس وعلى قراءة من قرأ بالياء ان قلنا انها مخففة من الهمزة - 01:00:23
قلنا انها نسبة الى الذرى وهو التراب. كما قاله الفراء فيما نقله عنه الجوهري في الصحاح يكونوا معنا انهم خير من خلق من التراب ولا عموم فيها اذا لغيث لا عموم فيها اذا بغير - 01:00:42
الغير من خلق من التراب الغير من خلق من التراب. ماذا عندك العموم فيها اذا لغير من خلق من تراب العمومة فيها اذن لغير من خلق من التراب. صحيح هذا اصح. طيب قال واجب دلالة من الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البارئين اي خير الخلق - 01:01:02
يقولون البرية يقول فيها من الملائكة. فالاخرون اجابوا قالوا لو قلنا البرية الخلق كلهم ويدخل فيهم الملائكة فان الملائكة يكونون افضل من بني ادم بالوجه الاخر ان الله عز وجل علل تفضيله تفضيل بني ادم بماذا؟ بانهم امنوا وعملوا الصالحات. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير - 01:01:24
البريد. فذكره للايمان والعمل الصالح تعليل وسبب لكونه ماذا؟ خير البرية. طب ننظر الى الملائكة ايهم اكثر عبادة؟ الملائكة بنو ادم تقول الملائكة ايمان الملائكة وعملهم الصالح اكثر من بني ادم. اذا الملائكة يدخلون في هذه الاية من باب اولى. من باب اولى. هذا على قراءة - 01:01:44
بمعنى ان البرية هي الخلق. قال على قراءة ثانية لو كانت مشتقة من البريئة اي البري او التراب فالاية لا تكون حجة. لا تكون حجة في تفضيل بني ادم على الملائكة - 01:02:04
لان الملائكة لم يخلقوا من تراب. وتكون الاية في تفضيل ماذا؟ البشر. في تفضيل البشر. طيب قال عندما تكلمنا في تفضيل صالح البشر اذا كملوا ووصلوا الى غايتهم واقصى نهايتهم وذلك انما يكونوا اذا دخلوا الجنة ونالوا الزلفى - 01:02:14
وسكنوا الدرجات العلى وحباهم الرحمن بمزيد قربه وتجلى لهم يستمتع بالنظر الى وجهه الكريم. هذا كما يقول شيخ الاسلام وغيره للتخطيط باعتبار المقالي ليس باعتبار الحال. باعتبار المآل في الجنة. قال - 01:02:37
قال الاخرون الشأن في انهم هل صاروا الى حالة يفوقون فيها الملائكة او يسوونهم فيها وان كان قد ثبت انهم يصيرون الى حال يفوقون فيها الملائكة سلم سلم المدعى والا فلا. يعني الان - 01:02:55
عندنا دليل انهم عندما يقولون في الجنة الان الاولون الذين يفضلون بني ادم في الجنة على الملائكة هل يقال عندما نكون في الجنة سنكون في حال افضل من الملائكة؟ ليس عندنا نص يقول هذا. اننا سنكون في الجنة في حال افضل من الملائكة - 01:03:13

هل ستكون اقرب الى الله من الملائكة؟ ليس عندنا نص يقول هذا. طب هل سنساويهم؟ ليس عندنا نص يقول هذا. فلذلك لا نسلم هذه لا نسلم بهذه الدعوة لا نسلم بهذه الدعوة. نعم هذا فيه فرض بني ادم انهم سيدخلون الجنة انهم سيكونون في الفردوس الاعلى. لكن هل عندنا خبر عن الملائكة؟ كيف سيكون حالهم في - 01:03:30

كيف سيكون حالهم في درجة المؤمنين الصالحين ام اعلى منهم ام اقل منهم ليس عندنا نص يفيد هذا فلا يصح الاستدلال بماذا بحال المؤمنين مين في الجنة لا يصح الاستدلال بحال المؤمنين في الجنة على تفضيل المؤمنين على الملائكة. قال الملائكة مآلهم الى الجنة يوم القيامة - 01:03:50

بعد ذكر الله عز وجل. لا شك ان الملائكة عندما نقول انهم يدخلون عليه من كل باب. انهم سيكونون في الجنة ويكونون عند الله عز وجل. لكنهم لن يكونوا في الجنة كبني ادم. بل - 01:04:10

في الجنة يتمتعون نعيما حسيا كنعيم في الدنيا. من المآكل والمشارب والمناكح والملابس. لكن الملائكة خلق من نور لا يحتاجون الى هذا الملائكة لا يصح ان يقال انهم في الجنة كبني ادم يتمتعون ويأكلون ويشربون. ولكن هم عند ربهم هم يدخلون على على المؤمنين والملائكة يدخلون - 01:04:20

عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فالقرآن اثبت ان الملائكة عند الله عز وجل. فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون. واثبت عند المؤمنين يزورونه في مساكنهم في الجنان. فليقال ان الملائكة مستقرون في الجنان كما ان بني ادم مستقرين في الجنان - 01:04:39

لك خلق يجعله الله عز وجل حيث يشاء. هم. يجعله الله عز وجل حيث يشاء ولا نتجاوز النص بما لا علم لنا به. فلذلك لا يصح ان نقارن بيت حال بني ادم وحال الملائكة لماذا؟ يصح ان نقارن بينهم في الاخرة هو يريد ان يقول هذا يعني. اذا كان كلاهما في الجنة مع بعض. هنا يصح التفضيل. كما - 01:04:59

تفضل بين اهل الجنة. نقول اهل الفردوس الاعلى لا شك افضل من من دونهم من اهل الجنة. لان هم من جنس الواحد وفي مكان واحد. جنس واحد البشر وفي مكان واحد. اما الملائكة هل انت تعرف اين سيكون الملائكة - 01:05:19

في الاخرة هل سيكونون في نفس درجة المؤمنين؟ قد يكونون في مكان اخر ولا يصح ان يوصف الملائكة اصلا بلعين. لان النعيم والعذاب هذا يكون يجري على من؟ يجري على - 01:05:32

الملائكة ليسوا مكلفين. حتى يقال الدواء بيشعروا بالعيب او بعذاب. واضح الملائكة خلق مفطورون على الطاعة ليس لهم الا الا الطاعة. فهم ليسوا مخيرين حتى يقال انهم مثلا منعمون. وان نعيم بني ادم سيكون افضل من نعيمهم - 01:05:42

هذه مقارنة لا تصح لانك تقارن بين جنسين مختلفين. تقارن بين جنسين مختلفين. جنس بني ادم والجن المنعمون الذين تعبون اوي يعذبون وجنس الملائكة الذين لا يصح ان يوصفوا بهذا. لانهم ليسوا مكلفين اصلا - 01:05:59

واضح فهؤلاء المقارنة لا تصح. لا تصح هذا ما يريد ان يقوله اننا هو يقول اننا ذلك انما يكون اذا دخلوا الجنة وليال الزلفة آآ قال الاخرون الشأن في انهم هل صاروا الى حال يفوقون فيها الملائكة او يسوونهم فيها؟ هذا سؤال هل تستطيع ان تجيب عن هذا؟ لا تستطيع. فان كان - 01:06:15

قد ثبت لهم انهم يصيرون لهم اي لبني ادم الصالحين انهم يصلون الى حال يفوقون فيها الملائكة ثبت بدليل يعني سلم هذا المدعى والا فلا. طبعا والا وان لم يثبت فلا يسلم. طبعا لم يثبت فلا يسلم. لعل هذا واضح. قال وبما استدل به على تفضيل الملائكة - 01:06:37

ومما استدل به على تفضيل الملائكة على البشر قوله تعالى سيبدأ في ذكر بعض ادلة الطرف الاخر الذين يقولون بتفضيل الملائكة على البشر. قال قوله وتعالى قوله تعالى من يستنكف المسيح ولا العبد لله ولا الملائكة المقربون - 01:06:57

قوله تعالى من يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقد ثبت من طريق اللغة ان مثل هذا الكلام يدل على ان المعطوف افضل من المعطوف عليه بانه لا يجوز ان يقال لن يستنكف الوزير ان يكون خادما للملك ولا للملك. للملك. هذا مثال يعني -

01:07:21
وللشرطي او الحارس وانما يقال لن يستنكف الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير. يبدو هذا لا يستنكف المسيح ان يكون عابدا لله. ولا الملائكة المقربون يستنكف يعني يستكبر. يقوم يستنكف عن عبادته ويستكبر - 01:07:46
فسيحشرهم اليه جميعا لي السنك فالمسيح لن يترفع ويتقبل ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. يقولون المعطوف اين المعطوف في هذه الاية؟ الملائكة ان المعطوف عليه المسيح. القاعدة ان المعطوف المعطوف يكون افضل من المعطوف عليه. ثم مثل على ذلك بمثال. كما تقول لن يستنكف - 01:08:07
الخادم الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير حتى الوزير لا يستنكر ينتبه بالادنى ثم تذكر ماذا؟ الاعلى. لو ذكرت الاعلى لا تحتاج ان تذكر الادنى نقول لا يستنكف الوزير ان يكون خادما للملك. خلاص لماذا تحتاج ان تذكر شرطي؟ مفهوم ان الشرطي ايضا لن يستنجل. صحيح؟ اما لو ذكرت الاب ده فيجوز ذكر - 01:08:30
الاعلى لباب التأكيد. نعم. لا يستنكف الشرطي ان يكون خادما للملك. ولا الوزير ايضا لا يستنجل. مفهوم هذا؟ نعم. هو يقول قال وانما يقال لن يستنكف الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير. ففي مثل هذا التركيب - 01:08:54
تبقى من الادنى. جبنا من الادنى الى الاعلى. من الشرطي الى الوزير. من عيسى الى الملائكة. فاذا ثبت تفضيلهم على عيسى عليه السلام ثبت في حق غيره اذ لم يقل احد انهم افضل من بعض الانبياء دون بعض. واضح - 01:09:15
اذا ثبت تفضيل عيسى على الملائكة ثبت هذا الفضل لباقي اه اذا فاتوا تفضيل الملائكة. اه على عيسى ثبت تفضيل هذا لباقي الملاك. ثبت تفضيل هذا لباقي الملاك على باقي الانبياء - 01:09:33
قال اداب اخرون باجوبة احسنها او من احسنها انه لا نزاع في فضل قوة الملك وقدرته وشدته رضى من خلقه وفي العبودية طموح يذل الانقياد وعيسى عليه السلام لا يستنكف عنها - 01:09:47
ولا من هو اقدر منه واقوى واعظم خلقا ولا يلزم من مثل هذا التركيب الافضلية المطلقة من كل وجه هذا الجواب قال اجاب الاخرون يجيبون عن منع الاخرون الذين من الاخرون الان هو الانعكس على المسألة - 01:10:08
الاخرون من هم؟ الذين يفضلون البشر او الانبياء على الملائكة طيب قال اجاب الاخرون باجوبة لاحسنهم احسنها اه او باجوبة احسنها او مت احسنها انه لا نزاع بفضل قوة الملك. الملك عنده قوة في العبادة. وقدرته وشدته وعظم خلقه وفي العبودية خضوع. وذل وانقياد - 01:10:26
ولذلك قال الله عز وجل لن يستنكز لان الاستنكاف عكس الخضوع والذل والانقياد. وعيسى عليه السلام لا يستنكف لا يستكبر عن العبودية. ولا من هو اقدر منه واقوى واعظم خلقا - 01:10:48
من هو اقدم منه اقوى واعظم خلقا؟ الملائكة. ولا يلزم من مثل هذا الترتيب الافضلية المطلقة من كل وجه. فالله عز وجل لا يريد ان يفضل الملائكة بكل جعل عيسى لكن يريد ان يفضل الملائكة على عيسى من وجه ماذا؟ بالوجه ان الملائكة بالرغب بالرغم من قوتهم التي خلقها الله - 01:11:01
توفيق فان قوتهم عظيمة لا يعلمها الا الله. جبريل قلب قرى قوم لوط بجناحه. قوة لا يعلمها الا الله. بالرغم من ذلك هم عباد لله فاذا لماذا فضل الملائكة هنا؟ فضلهم بماذا؟ بقوتهم. ليس تفضيلا مطلقا. فهمتم هذا هذا الوجه في الرد؟ هو يقول هذا التفضيل ليس تفضيل - 01:11:21
مطلق والتفضيل في ماذا؟ في القوة. كيف عرفنا ان التفضيل يتكلم عن القوة؟ من اين عرفنا هذا؟ من اين عرفنا ان وجه المقارنة هنا؟ في جانب واحد. وهو جانب القوة - 01:11:41
تعرف نهاية بالاستكبار بقول لا يستنكر ويقول حتى القوي يعبدني سبحانه وتعالى يقول حتى القوي لا يستكبر عن عبادتي. ليس بعد هذا ان القوي افضل من الضعيف من كل وجه. واضح - 01:11:51
هذا جواب جواب جيد ايضا. يعني مثلا يقال فلان هذا عندما نقول من يستطيع حمل هذا المكتب؟ نقول فلان هذا هو الوحيد في

الفصل الذي يستطيع حمل هذا المكتب. هذا لا يعني تفضيل فلان على كل من في الفصل بكل وجه - 01:12:05
فلان في جانب واحد. هو جانب ماذا؟ جانب القوة. الاخرون قد يكون افضل منهم بجوانب كثيرة. نعم هذا لا يقصده في هذا الجواب قال ومنه قوله تعالى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - 01:12:20
مثل هذا يقال بمعنى اني لو قلت ذلك لادعيت فوق منزلتي ولست ممن يدعي ذلك لهذا دليل على ماذا؟ عن تفضيل الملائكة على البشر. اجاب الاخرون ان الكفار كانوا قد قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 01:12:42
فامر ان يقول لهم اني بشر مثلكم نحتاج الى ما يحتاج اليه البشر من الاكتساب والاكل والشرب لست من الملائكة الذين لم يجعل الله لهم حاجة الى الطعام والشراب ولا يلزم حينئذ الافضلية المطلقة - 01:13:05
هذا وضع؟ نعم ومنه ما روي ومنه ما روى مسلم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير - 01:13:26
ومعلوم ان قوة البشر لا تداني قوة الملك ولا تقاربها. ده وجه الدلالة على تفضيل الملائكة من هذا الحديث؟ قوة. نعم ان الملائكة اقوى. المؤمن القوي اذ ان يقول للمؤمن مفرد معرب بالالف واللام التي تدل على الاستغراق. فهذا يشمل حتى الملائكة. يشمل - 01:13:47
يقول للمؤمنين من بني ادم ومن الملائكة. وعندما نقارن المؤمن القوي ايهما اقوى؟ الملائكة مؤمنين وبنو ادم مؤمنون. لكن ايهما اقوى؟ لا شك الملائكة. الملائكة افضل. فالجار طبعا هذا يقال. قال الاخرون. الظاهر ان المراد المؤمن من البشر والله اعلم فلا تدخل الملائكة في هذا العموم - 01:14:07
ومنه ما ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما يروي عن ربه عز وجل قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي - 01:14:25
وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم الحديث وهذا نص في الافضلية. ايه وجه الدلالة مفضولية الملائكة على خير منهم. من الملأ الذين عند الله؟ الملائكة فيقولون ان الملائكة خير من بني ادم. قال الاخرون - 01:14:41
قال الاخرون يحتمل ان يكون المراد خير منه للمذكور لا الخيرية المطلقة. ما معنى الان نحن في ملأ نذكر الله. يذكرنا الله عز وجل في ملأ خير منا فهذا الملأ الملائكة خير منا نحن. ليس معنى انهم خير من كل بني ادم حتى الانبياء - 01:15:06
اه هذي خيي افضلية ماذا؟ افضلية مقيدة بالمجلس الذي ذكر فيه الله عز وجل. واضح؟ نعم. نحن لا نتكلم عن التفضيل عين على عين. المقارنة بين تفضيل بني ادم والبشر انت بتتكلم عن تفضيل ماذا؟ جنس على جنس. جنس الملائكة وجنس صالحي بني ادم - 01:15:27
حتى الذين يقولون بتفضيل جينز اه بني ادم على جنس الملائكة لا يقولون ان كل واحد من بني ادم الصالحين افضل من كل واحد من الملائكة امام باب التفضيل ماذا - 01:15:45
يعني الاوضة التفة بحن النزال تفضيل الجنس على الجنس ليس الافراد. لانه لا شك ان بعض الملائكة كجبيل عليه السلام. لا شك انه افضل من من كثير من المؤمنين حتى لو قلنا - 01:15:55
ان بني ادم في الجنة سيكون الافضل من الملائكة. حتى لو قلنا بهذا. لا شك ان جبريل بعض الملائكة كجبريل المقربين من الله عز وجل امين الوحي. لا شك انه افضل من كثير من من المؤمنين في الجنة. لكن - 01:16:05
عندما نقارن بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم. سنقول محمد افضل. هذا على مذهب الذين يقولون ان الانبياء افضل من الملائكة. نعم هم يتكلمون عن ماذا؟ عن الجنس لا يتكلموا - 01:16:17
الافراد. نعم. قال قال الاخرون يحتملوا ان يكون المراد خير خير منه للمذكور للخيرية المطلقة. للمذكور اي للملأ المذكور. الجماعة المذكورة ليس الافضلية المطلقة على كل آآ بني ادم. قال ومنهما - 01:16:27
روى ابن خزيمة بسنده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا جالس اذ جاء جبريل وهكزا بين

كتفي. اي ضرب بين كتفي - 01:16:45
وقمت الى شجرة مثلي وكر الطير. وكر الطير. وكر الطير. مثنى وكر وهو العش للطائر. مثنى وكر وهو العش للطائر يعني كأن الشجرة مجوفة فيها مكان تستطيع ان تجلس فيه - 01:16:59
داخل الشجرة مجوفة فقعد في في احداهما وقعدت في الاخرى فصمت وارتفع قسمت وارتفعت حتى سد. فسمت. فسمت وارتفعت. سمت اي على الشجرة. الشجرة علت ارتفعت. فما يسمو سميت السماء - 01:17:20
لا تعلو تعلونا سبت اي ارتفعت نفس المعنى حتى سدت الخافقين وارتفعت حتى سدت الخافقين. وانا اقلب بصري ولو شئت ان امس السماء مسيت. فنظرت الى كأنه حلص لاطيء فعرفت فضل علمه بالله علي. ام ان هذا - 01:17:45
ولا اقلب بصري ولو شئت ان امس السماء مسست. هذا حديث لا يصح. ولكنه يقول النبي عليه الصلاة والسلام يعني ارتفع الى السماء فشغل بماذا شغل يا بيبا ده شغلة بالنظر بتقليب البصر. اما جبريل فاصبح كانه حلس ناطي. الحلس هو القباش البالي. القماش؟ اه. البالي القديم - 01:18:10
جدا. يعني جبريل هذا الملك العظيم الذي له ستمائة جناح كل جناح منها يسد الافق اصبح تضاءل جدا من شدة الخوف واصبح كالحزب الملتصق الكباش القديم الملتصق ببعضه فعرفت فضل علمه بالله عليه. يعني انا شغلته بالنظر وجبريل شغل بماذا؟ بالخوف من الله. فهذا فيه تفضيل الملائكة على - 01:18:31
طبعا انا حديث لا يصح. قال قال الاخرون في سنده وقال الا نسلم الاحتجاج به الا بعد ثبوته محاصر الكلام ان هذه بعد العارضة آآ الفريقين يختم بقوله قال ان هذه المسألة من فضول المسائل لهذا لم يتعرض لها كثير من اهل - 01:18:56
الوصول توقف ابو حنيفة رحمه الله في الجواب عنها كما تقدم والله اعلم بالصواب النبي صلى الله عليه وسلم لو تقدمت؟ نعم نعم. هذا الموضوع لو تقدمت لاخترقت ولو تقدمت وانا لاحترقت هذا الموضوع لا يصح - 01:19:18
عرقلة بعد ذلك سنتكلم عن مرة اخرى عن عن الكلام على ماذا؟ على يرجع مرة اخرى كلام الامام بالرسل ويختم به نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:19:43
نستغفرك واتوب اليك - 01:19:57